الشيخ : ما بيهمني أن تقول إنه ليس هناك رواية صحيحة تثبت أن أحدا من الصحابة شارك، هذا طيب لكن هذا سلبي، الإيجابي من الذي شارك ؟ من سبب هذه الفتنة ؟

السائل : من ضمن أيضا النتائج التي توصلت إليها أو توصل إليها البحث أن قاتل عثمان رضي الله تعالى عنه في الإسناد الصحيح السليم من العلل أنه رجل أسود من أهل مصر يقال له **(جبلة)** وجبلة هذا لقب له وليس اسما له ويعني كما ذكرت الرواية الرجل الأسود، فهنا ذكرت كلام محب الدين الخطيب أنه يحتمل أن يكون عبد الله بن سبأ هو لأن الصفات التي وردت عن عبد الله بن سبأ مشابهة أو قريبة من صفات هذا الرجل الأسود الذي هو من أهل مصر .

الشيخ : والرواية التي تقول بأن ابن أبو بكر الصديق دخل عليه شو قيمتها ؟

السائل : الروايات التي وردت في اتهام محمد بن أبي بكر الصديق في قتل عثمان رضي الله عنه لم يصح منها إلا أنه دخل عليه فوعظه عثمان رضي الله تعالى عنه فخرج وتركه

الشيخ : الحمد لله .

السائل : هذه التي رواها ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب بإسناد حسن .

الشيخ : أيوه، إسناد ابن عبد البر من أوله إلى آخره وجدت لرجاله تراجم ؟

السائل : هو نقلها عن أسد بن موسى، نقل هذه الرواية عن أسد بن موسى !

الشيخ : وأسد بن موسى عن من ؟

السائل : أسد بن موسى عن زهير بن معاوية عن كنانة مولى صفيه ثم ذكر كنانة شهد يوم الدار، وأنا ذكرت الكلام في كنانة

الشيخ : رحمك الله، السؤال، أنا سألتك رجال هذه الرواية كلهم مترجمون وكلهم ثقات قلت هو نقل عن أسد بن موسى هذا ليس جواب السؤال واضح ؟

السائل : نعم، يعني الاسناد من أسد بن موسى إلى منتهاه أو من ابن عبد البر إلى أسد بن موسى !

الشيخ : ابن عبد البر .

السائل : أسد بن موسى مصنف وهو ينقل عنه مباشرة بدون إسناد، ابن عبد البر نقل عن أسد بن موسى بدون إسناد .

الشيخ : إذا هنا لا يصح أن يقال بإسناد حسن

السائل : لأنه نقله عنه نقلا .

الشيخ : أنت بتقول لأنه تعلل ماذا ؟هذه جملة تعليليه تعلل بها ماذا ؟ أنا بقول لا يصح أن تقول والحالة كما شرحت آنفا أنه إسناد حسن، لايجوز أن تقول الإسناد حسن لأنه هذا إسناد معلق عند ابن عبد البر أليس كذلك ؟

السائل : بلى ولكن أقول إسناد حسن باعتبار من أسد بن موسى .

الشيخ : أيوه لا يقال، لا يقال حينذاك إسناد ابن عبد البر حسن

السائل : نعم ما يقال إسناد ابن عبد البر لكن بإسناد حسن مطلقا والمصدر هو من أسد بن موسى .

الشيخ : أنت تقول يحق لك أن تقول بارك الله فيك روى أسد بن موسى، لكن سيأتيك السؤال وأين السند إلى أسد ؟ لا ندري، إذا ما صح السند لأن هذا حكمه حكم الأحاديث المعلقة وإن شئت قلت الحديث المنقطع فبين ابن عبد البر وأسد بن موسى مفاوز إذا ينبغي أن نعرف .

السائل : هذه النقطة أنا اتصلت فيك يا شيخ في شأنها هذه لأن عندي تاريخ دمشق لابن عساكر يروي عن طريق كتب مفقودة كثيرة فهل أدرس الإسناد من ابن عساكر نفسه إلى منتهاه أو أني أقف عند المصنف الذي اشتهر أن له كتابا وابن عساكر يروي عنه من كتابه هذا وأدرس من مصنف هذا الكتاب؟ فهذه النقطة كنت أنا في تاريخ دمشق لابن عساكر ارجع إلى الإسناد من أوله ولو كان كتاب مصنف إلا في روايتين أو ثلاثة هذه منها اعتمادا على أن ابن عبد البر ينقل من كتاب أسد بن موسى مباشرة فحصلت الثقة في نفسي أن هذا موجود في كتاب أسد بن موسى، ثم تركت البحث عن إسناده من ابن عبد البر إلى أسد بن موسى وصرت أدرس من أسد بن موسى إلى منتهاه !

الشيخ : هذا الكلام أخي غير مسلم، هل تعتقد أن كل رواية تروى عن أسد بن موسى أو غيره من الضروري أن تكون هذه الروايات كلها في كتاب أسد بن موسى ؟

الباحث : كل ما ينسب إلى أسد بن موسى ما نستطيع أن نجزم انه في كتاب أسد بن موسى ولكن حصل شيء من الثقة في نفسي لنقل ابن عبد البر وهو ثقة عن كتاب أسد بن موسى

الحلبي : شيخنا أقوى شيء هذا السؤال الأخير، أنا كنت أريد أن أتكلم لكن السؤال الأخير هذا حل الإشكال في ظني، بيقول هو وروى أسد بن موسى قال حدثنا فلان هل يلزم من رواية أسد بن موسى أن يكون في كتابه؟ وأسد بن موسى انظر في كتاب (**البدع والحوادث لابن وضاح**)كثيرا يروي عنه بدون أي كتاب بدون أي شيء عرفت كيف فبالتالي لا يلزم أن يكون

الشيخ : أي نعم

الحلبي : هذه نقطة مهمة جدا

الشيخ : طيب حول الكتاب الذي يذكر في قصة فتنة عثمان رضي الله عنه انه أرسل إلى والي مصر إذا جاءكم فلان فاقتلوه بدل فاقبلوه شو قيمتها هذه الرواية ؟مرت بك

الباحث : فاقبلوه ما مرت علي

الشيخ : فاقتلوه ؟

الباحث : فاقتلوه جاء يعني متضمن هذا أما بهذه اللفظة فاقتلوه

الشيخ : في التاريخ يذكر أن أصل الرواية فاقبلوه حرفت لإيقاع الفتنة فاقتلوه

الباحث : هو ياشيخ الذي يعني بدا لي من البحث انه لا كتاب مكتوب من عثمان أبدا

الشيخ : عفوا هلا صار معك قفز الآن، قلت فاقبلوه ماعرفته فاقتلوه عرفته ؟

الباحث : أنا الآن ما فهمت السؤال؟

الشيخ : عثمان أرسل خطابا إلى والي مصر مع شخص يريد قتله فهذا حسب ما جاء في التاريخ الذي يحتاج إلى تفليه وتنقية كما فعلت وجزاك الله خيرا فحرف كلمة فاقبلوه إلى فاقتلوه هذا مذكور في بعض كتب التاريخ التي كنا قرأناها قديما قبل التوجه إلى خدمة السنة، فلما سألتك قلت لم تقف على رواية فاقبلوه وإنما على رواية فاقتلوه لكن أخيرا كأنك نفيت أيضا الرواية الثانية أكذلك ؟

الباحث : شيخ على معناها وقفت أما على نفس اللفظة فاقتلوه لا، الذي ورد انه اتهم عثمان

الشيخ : الآن السؤال هناك خطاب أم لا ؟هناك خطاب مرسل من عثمان إلى والي مصر أم لا ؟ ثم بعد ذلك يصح أن تقول أما المعنى فبلى أما اللفظ فلا

الباحث : لم يكتب عثمان بن عفان خطابا قط

الشيخ : إذا هذا هو الجواب، فليس هناك فاقبلوه ولا فاقتلوه

الحلبي : هل وقفت على شيء في هذا؟

الباحث : اتهم بذلك، اتهم فلما جاءه وفد المصريين والعراقيين واصطلحوا معه على خمس أن المنفي يرد والمحروم يعطى – الخ، ثم رجعوا إلى ديارهم وفي الطريق اكتشفوا رجل يعرض لهم ثم يهرب يعرض لهم كأنه يقول خذوني كما في الرواية، هنا توقفوا وقبضوا عليه وفور قبضهم عليه سألوه ماخبرك؟ قال معي خطاب من عثمان إلى والي مصر مختوم، فطلبوا منه كشفه حتى كشفوه فوجدوا فيه أن يقتل محمد بن أبي بكر وفلان وفلان ويحلق لحاهم كما في بعض الروايات ويفعل ويفعل، هنا رجع الوفد إلى المدينة وجاؤو يحاجوا عثمان رضي الله عنه بذلك فحلف لهم

عثمان بأنه لم يكتب كتابا قط، فاتهموا مروان لأنهم وجدوا عليه خاتمه كما يقولون ويزعمون ولأنهم وجدوا مع هذا الرجل أيضا بعير لعثمان فهنا قالوا أما أن تكون أنت كتبته أو أن واليك الذي يحمل خاتمك قد كتبه ثم ثارت الفتنة، هذا مجمل الروايات التي وردت في ذلك ولكن أنا شككت في صحة أن يكون هذا مرسل من مروان أو من عثمان أو غيره والذي ترجح لدي أو ملت إليه ووضعت احتمال احتملته أنهم يكونوا في الطريق دبروا هذه المؤامرة وكتبوا هذا الخطاب وأوعزوا إلى هذا الرجل أن يأتي ويعرض لهم كأنه يقول خذوني

أبو يحي : أنا استدليت على هذا بأن هذا الكلام من الشخص هذا كونه يعرض نفسه ولكونه عرض نفسه معنى ذلك انه منهم

الباحث : وذكرت أنه هناك طرق أخرى إلى مصر غير الطريق اللي سلكه هؤلاء فلو كان مريد الوصول إلى مصر فعلا لسلك طريق أخرى لما جاء يتعرض لهم

الشيخ : طيب يعني ممكن تلخيص ما صح في فتنة عثمان، شو موقف علي ؟شو موقف الحسن؟ موقف الحسين وو الخ

الباحث : نعم أنا لخصت ما صح فقط أخذت الروايات الصحيحة والتي بدا لي أنها حسنة مؤلفة من بعض الروايات وصورت منها صورة للحادثة ارجوا إن تكون متكاملة بلغت 230 صفحة هي التي بيد الأخ علي الآن، ولكن من أهم ما فيها لأنها كثيرة أهم ما فيها موقف الصحابة من الدفاع عن عثمان رضي الله عنه وعقدت له فصل خاص، مبحث خاص في فصل يوم الدار دفاع الصحابة عن عثمان رضي الله عنه ويتلخص ذلك في أن الأنصار جاءته كما صح ذلك جاءته الأنصار وعرضوا عليه الدفاع وقالوا له إن شئت كنا أنصار الله مرتين أي نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة وننصرك الآن، وأيضا جاء ابن عمر وأيضا جاء الحسن بن علي رضي الله عنه وجاؤو عدد كبير ذكرتهم مع عزو المعلومات إلى مصادرها وذكر حكمها والإحالة إلى الملحق، لأني قسمت البحث إلى قسمين ملحق وخلاصة، في الملحق تكون الرواية بإسنادها من المؤلف إلى منتهاه إلى المتن ثم الكلام على الرجال والعلل والأسانيد، والخلاصة هي خلاصة هذه الروايات، فكنت اذكر موقف الصحابة ثم اذكر حكم الرواية واعزوا الى الملحق

الشيخ : طيب ما ينسب إلى عثمان من تولية أقاربه من بني أمية في شيء صحيح ؟

الباحث : هذا يعد من مبررات الخروج التي برر بها الخارجون عليه الخروج عليه

الشيخ : حيدة، حيدة عن الجواب

الباحث : لا سأذكر الجواب ياشيخ

الشيخ : لا، خير الكلام ماقل ودل، قل يوجد أو لا يوجد بعدين إن تتطلب الأمر التفصيل فصلت لنا

الباحث : لا يوجد

الحلبي : يا أخ محمد **(الباحث)** هذا تمرين عملي من الشيخ للمناقشة

الباحث : على الخاتمة يعني تفيدونا إذا فيه ملاحظات، إذا تحب أقرأها ؟

الشيخ : اقرأ

الباحث : بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد

الشيخ : أما كلمة وبعد فهذه خلاف السنة، والسنة أما بعد .

الباحث : فإن أهم النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث هي كما يلي:

أولا: انه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إخباره بوقوع فتنة يقتل فيها عثمان رضي الله عنه وأنه دعا الناس إلى أن يكونوا معه عند اشتعالها وانه حدد زمن وقوعها وان عثمان وأصحابه على الحق والهدى فيها

الشيخ : **(حدد زمن وقوعها)** ماذا تعني ؟

الباحث : في الحديث الذي يقول فيه عليه الصلاة والسلام **(تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أوسبع وثلاثين)** وأنا كنت نقلت عن السلسلة تعليقكم على هذا الحديث والكلام فيه

الشيخ : وقتل عثمان كان في السنة الخامسة والثلاثين ؟

الباحث : أي نعم

الشيخ : طيب تابع

الباحث : ثانيا: انه أشار إلى عظم هذه الفتنة حتى قرنها بموته صلى الله عليه واله وسلم وبفتنة الدجال وان من نجا منها فقد نجا وانه سيستشهد فيها عثمان رضي الله عنه وهو على الحق، صابرا على القتل معطيا له شهيدا ينتقل بعد شهادته هذه إلى جنة الخلد ثالثا: انه اخبر عثمان رضي الله عنه بوقوع هذه الفتنة وانه سيطلب منه خلع الخلافة وأمره بان لا يفعل رابعا: أن النبي صلى الله عليه واله وسلم بين عظم هذه الفتنة وان من نجا منها فقد نجا وان ذلك يشمل من عاصرها ومن لم يعاصرها ونجاة من لم يعاصرها تكون بعدم الخوض فيها بالباطل خامسا: أن ما تناقلته المصادر من معايب ألصقت بعثمان رضي الله عنه منها ما صح صدوره من الخارجين عليه ومنها ما لم يصح ومنها ما اشتهر ولم أقف على إسناد له وان هذه المعايب بأقسامها الثلاثة إنما هي في الحقيقة

إما مناقب له وإما مفتراة عليه وإما اجتهاد منه مأجور عليه سادسا:أن شخصية ابن سبأ شخصية حقيقية دلت على وجودها الروايات الصحيحة ولم تنفرد بإثباتها روايات سيف بن عمر التميمي بل رواها غيره بأسانيد صحيحة وضعيفة.

سابعا: وجوب الحذر عند الحديث عن مواقف عثمان رضي الله عنه في الفتنة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم أرشده إلى مواقف يقفها عند حدوث هذه الفتنة لم يصلنا منها إلا اليسير ثامنا: أن عقيدة السلف في الصحابة هي عدم الخوض فيما شجر بينهم إلا عند ظهور مبتدع يقدح فيهم بالباطل فيجب عند إذ الدفاع عنهم بالحق والعدل تاسعا: أن الله لا يرضى عن احد من خلقه ألا وهو يعلم سبحانه انه سيوافيه على مرضاته، وبما أن الصحابة قد رضي الله عنهم فان خاتمتهم حتما ستكون على خير وهذا ما وقع فعلا عاشرا: أن عثمان رضي الله عنه بذل ما بوسعه في سبيل إخماد الفتنة منذ قدوم أهل الأمصار وإلى فتحه الباب ودخول القاتل عليه وقتله له حادي عشر:أن الصحابة رضوان الله عليهم بذلوا ما بوسعهم للدفاع عن عثمان يوم الدار إلا انه منعهم بل شدد في منعهم من ذلك فحال بينهم وبين ما يريدون من الدفاع عنه، وبما انه أميرهم وتجب عليهم طاعته نفذوا أمره ولم يقاتلوا الخارجين عليه بعد يأسهم من سماحه لهم بالدفاع

الشيخ : من من هؤلاء الصحابة أو غير الصحابة الذين عرضوا عليه أن يدافعوا عنه ثم هو أبى رضي الله عنه؟ تذكر

الباحث : نعم، زيد بن ثابت كان مندوب الأنصار وعرض عليه طلب الأنصار كلهم الدفاع عنه

الشيخ : الرواية وين (أين)؟

الباحث : الرواية رواها خليفة بن خياط في كتابه التاريخ بسند إما صحيح أو حسن

الشيخ : طيب غير زيد بن ثابت ؟

الباحث : عبدالله بن عمر رضي الله عنه وفي روايات كثيرة جدا عنه، والحسن بن علي في روايات كثيرة منها ماروواه علي بن الجعد بإسناد حسن أيضا، وأبو هريرة رضي الله تعالى عنه

الشيخ : علي شو كان موقفه ؟

الباحث : أراد الدفاع عنه

الشيخ : في عنه رواية هكذا؟

الباحث : في عدة روايات ضعيفة يصح منها أشياء نقاط ذكرتها انه أرسل عثمان إلى علي يطلبه فقام علي رضي الله عنه واتجه إلى الدار ثم لما قرب من الدار قام له احد أهله في بعض الروايات انه محمد بن الحنفية وحذره من

الدخول إلى الدار لأنه رأى العدو محيط بها ومعهم السلاح فخاف عليه فألقى علي رضي الله عنه عمامته إلى الدار ليشير بها انه لبى النداء، ثم ذهب عند أحجار الزيت فجاءه خبر قتل عثمان فتأ لم من قتله رضي الله عنه

الشيخ : حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم ؟

ثاني عشر: أن من أسباب رفض عثمان القتال ما يلي

أ–علمه بان هذه الفتنة ستنتهي بقتله لإخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم له بذلك

ب–عدم رغبته بان يكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في أمته بسفك الدماء

ج–علمه بان البغاة لا يريدون غيره فكره أن يتوقى بالمؤمنين وأحب أن يقيهم بنفسه

د– عملا بمشورة عبدالله بن سلام رضي الله عنه له بالكف عن القتال

ثالث عشر: انه لم يقع يوم الدار قتال عنيف بل وقع اشتباك خفيف أدى إلى جرح الحسن بن علي رضي الله عنهما وحمله من الدار على إثر هذا الجرح

رابع عشر: أن عثمان رضي الله عنه رأى في النوم في آخر يوم من أيامه النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقول له (يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما وأخرج من كان معه في الدار ممن كانوا يردون الدفاع عنه ثم وضع المصحف بين يديه وأمر بفتح الباب واخذ يقرأ القرآن فدخل عليه رجل اسود من أهل مصر يلقي بجبلة لسواد بشرته ولا يستبعد أن يكون هو عبد الله بن سبأ اليهودي

الشيخ : عبدالله بن سبأ مصري ؟

الباحث : أنا ذكرت انه قد يكون الراوي ذكر بحكم انه قدم مع أهل مصر، ولأنه كان في مصر مدة من الزمان وتغلغلت أفكاره فيهم

الشيخ : يعني حياته عاشها في مصر ؟

الباحث : لا، لكن يقول من أهل مصر

أبويحي : تأثر في مصر ومكث فيها وصار له أعوان

الباحث : هو احتمال

أبو يحي : احتمال من محمد، ويريد أن يلصق هذه في ابن سبأ مع انه ما هو ابن سبأ

الباحث : لا شيخ ما فيه جزم أنا ما جزمت، أنا وضعت الاحتمال

الحلبي : تحفظ الشيخ طيب لو تشير له إشارة

الباحث : أنا جاء في ذهني وأشرت انه ويحتمل أن يكون بعضه قصد

الحلبي : لا قضية مصر يعني

الباحث : نعم

الحلبي : هو كونه من أهل مصر هذه عبارة أدق من انه قدم مع أهل مصر أو كذا، من أهل مصر فيه صفة لازمة

الشيخ : هي العبارة توحي بأنه من أهل مصر، فإذا كان عبدالله بن سبا هذا المنافق إذا كان لا يعرف بأنه كان سكن في مصر ومثل ما قال الشيخ أبويحي تأهل منها مثلا بيكون هذا تأويل هزيل

الباحث : هو ياشيخ أنا اذكر لك كلامي وأنت تعطينا الملاحظة عليه

الشيخ : نعم

الباحث : في داخل الرسالة أنا قلت وانه يعتبر من أهل مصر لتغلغل أفكاره في بعض أهلها ولمكثه فيها آخر مرة

الشيخ : هذا التعليل غير سليم

الباحث : ولمكثه فيها آخر أمره ولقدومه مع أهلها، يعني هذه الثلاثة أشياء

الشيخ : أولا تغلغل أفكاره في أهل مصر هذه مش (---) يعني إذا رجل تغلغلت أفكاره في أمريكا يعني يقال عنه انه أمريكي

الباحث : لا

الشيخ : طيب ثانيا ايش هو ؟

الباحث : إذا قرنت بمكثه فيها أخر أمره

الشيخ : لا ماكانت آخر أمره

الباحث : أي نعم

الشيخ : طيب

الباحث : ولقدومه مع أهلها

الشيخ : عفوا هون (هنا) بدك تلاحظ شئ هل كان آخر عمره حين فتنة عثمان

الباحث : أخر أمره يا شيخ

الشيخ : هو واحد، يعني قلبنا الهمزة إلى عين فالمعنى واحد لاحظت هالملاحظة هذه؟ يعني أخر أمره أليس هكذا ؟

الباحث : نعم

رابع عشر: أن عثمان رضي الله عنه رأى في النوم في أخر يوم من أيامه النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعه أبو

بكر وعمر رضي الله عنهما يقول له (يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما واخرج من كان معه في الدار ممن كانوا يردون الدفاع عنه ثم وضع المصحف بين يديه وأمر بفتح الباب واخذ يقرأ القرآن فدخل عليه رجل اسود من أهل يلقي بجبلة لسواد بشرته ولا يستبعد أن يكون هو عبد الله بن سبأ اليهودي

الشيخ : بالمناسبة رواية سقوط دمه على قوله تعالى ((**فسيكفيكهم الله**)) مرت معك؟

الباحث : أي نعم

الشيخ : صحيحة؟

الباحث : ماهي ثابته، الثابت انه سقط الدم على المصحف يعني لما قطعت يده

خامس عشر: انه لم يشترك في التحريض على عثمان رضي الله عنه فضلا عن قتله احد من الصحابة رضي الله عنهم وان كل ما روي في ذلك ضعيف الإسناد

سادس عشر: أن محمد بن أبي بكر لم يشترك في التحريض ولا في قتل عثمان رضي الله عنه وكل ما روي في اتهامه بذلك باطل لا صحة له

سابع عشر: أن قتله كان في صبيحة يوم الجمعة الموافق لأوسط أيام التشريق الثاني عشر من شهر ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين بعد الهجرة

ثامن عشر: أن سنه عند قتله كانت اثنتين وثمانين سنة على الراجح

تاسع عشر: قد ترتب على قتله رضي الله عنه فتن ومحن كثيرة لازالت الأمة الإسلامية تعاني منها إلى اليوم

عشرون: انه لا يوثق بمعظم كتابات المعاصرين عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه لعدم تحري مصنفيها الروايات الصحيحة في بناء الصورة التاريخية للفتنة واعتمادها في الغالب على الروايات الواهية التي يرويها الضعفة أو الرافضة ولعدم عزوهم المعلومات إلى مصادرها

إحدى وعشرون: أن روايات محمد بن عمر الواقدي عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه فيها دس كثير وتخالف الروايات الصحيحة في أكثر الحقائق وأنها تعكس صورة مشوهة عن الفتنة وتبرز مواقف غير صحيحة للصحابة وتظهر فيها ملامح التشيع

الشيخ : ولماذا أنت لم تظهر حقيقة الواقدي ؟

الباحث : ضمن الرسالة ذكرت ياشيخ

الشيخ : هاهنا بكلمة، كلمة سريعة

الباحث : في النتيجة

الشيخ : طبعا أنت عم تلخص

الحلبي : إن روايات مثلا محمد بن عمر الواقدي وهو متهم عن فتنة كذا بس هيك بين معترضتين

اثنتان وعشرون: أن روايات سيف بن عمر التميمي عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه عبارة عن مجموعة روايات مسندة يحذف سيف أسانيدها ثم يرويها من طريق عدد من شيوخه يصلون أحيانا إلى أربعة شيوخ وان روايات سيف هذه لا تخلو من القدح في بعض الصحابة واتهامهم بما هم منه برءا، وتعتدل أحيانا فتظهر الصورة الصحيحة لمواقفهم

الشيخ : كذلك يقال في سيف ما قيل في الواقدي فهو متروك

الحلبي : أخ محمد وقفت على كتاب (عثمان بن عفان ذو النورين) تبع صادق عرجوب؟

الباحث : أي نعم

الحلبي : كيف هذا الكتاب ؟

الباحث : مثل الكتب اللي ذكرتها المعاصرة لا يعتمد الروايات الصحيحة ولا يبين

الحلبي : سوا الذب يعني ولا لا ؟

الباحث : فيه ذب لكنه لا يعتمد الروايات الصحيحة لابد انه يقع.

السائل : هذه النقطة أنا اتصلت فيك يا شيخ في شأنها هذه لأن عندي تاريخ دمشق لابن عساكر يروي عن طريق كتب مفقودة كثيرة فهل أدرس الإسناد من ابن عساكر نفسه إلى منتهاه أو أني أقف عند المصنف الذي اشتهر أن له كتابا وابن عساكر يروي عنه من كتابه هذا وأدرس من مصنف هذا الكتاب؟ فهذه النقطة كنت أنا في تاريخ دمشق لابن عساكر ارجع إلى الإسناد من أوله ولو كان كتاب مصنف إلا في روايتين أو ثلاثة هذه منها اعتمادا على أن ابن عبد البر ينقل من كتاب أسد بن موسى مباشرة فحصلت الثقة في نفسي أن هذا موجود في كتاب أسد بن موسى، ثم تركت البحث عن إسناده من ابن عبد البر إلى أسد بن موسى وصرت أدرس من أسد بن موسى إلى منتهاه !

الشيخ : هذا الكلام أخي غير مسلم، هل تعتقد أن كل رواية تروى عن أسد بن موسى أو غيره من الضروري أن تكون هذه الروايات كلها في كتاب أسد بن موسى ؟

السائل : كل ما ينسب إلى أسد بن موسى ما نستطيع أن نجزم أنه في كتاب أسد بن موسى ولكن حصل شيء من الثقة في نفسي لنقل ابن عبد البر وهو ثقة عن كتاب أسد بن موسى

الحلبي : شيخنا أقوى شيء هذا السؤال الأخير، أنا كنت أريد أن أتكلم لكن السؤال الأخير هذا حل الإشكال

في ظني، بيقول هو وروى أسد بن موسى قال حدثنا فلان هل يلزم من رواية أسد بن موسى أن يكون في كتابه؟ وأسد بن موسى انظر في كتاب "البدع والحوادث لابن وضاح " كثيرا يروي عنه بدون أي كتاب بدون أي شيء عرفت كيف فبالتالي لا يلزم أن يكون ؟

الشيخ : أي نعم .

الحلبي: هذه نقطة مهمة جدا ؟

الشيخ : طيب حول الكتاب الذي يذكر في قصة فتنة عثمان رضي الله عنه أنه أرسل إلى والي مصر إذا جاءكم فلان فاقتلوه بدل فاقبلوه شو قيمتها هذه الرواية ؟ مرت بك ؟

السائل : فاقبلوه ما مرت عليّ !

الشيخ: فاقتلوه ؟

السائل : فاقتلوه جاء يعني متضمن هذا أما بهذه اللفظة فاقتلوه

الشيخ : في التاريخ يذكر أن أصل الرواية فاقبلوه حرفت لإيقاع الفتنة فاقتلوه .

السائل : هو يا شيخ الذي يعني بدا لي من البحث أنه لا كتاب مكتوب من عثمان أبدا .

الشيخ : عفوا هلا صار معك قفز الآن، قلت فاقبلوه ماعرفته فاقتلوه عرفته ؟

السائل : أنا الآن ما فهمت السؤال ؟

الشيخ : عثمان أرسل خطابا إلى والي مصر مع شخص يريد قتله فهذا حسب ما جاء في التاريخ الذي يحتاج إلى تفليّة وتنقية كما فعلت وجزاك الله خيرا فحرف كلمة فاقبلوه إلى فاقتلوه هذا مذكور في بعض كتب التاريخ التي كنا قرأناها قديما قبل التوجه إلى خدمة السنة، فلما سألتك قلت لم تقف على رواية فاقبلوه وإنما على رواية فاقتلوه لكن أخيرا كأنك نفيت أيضا الرواية الثانية أكذلك ؟

السائل : شيخ على معناها وقفت أما على نفس اللفظة فاقتلوه لا، الذي ورد أنه اتهم عثمان .

الشيخ : الآن السؤال هناك خطاب أم لا ؟هناك خطاب مرسل من عثمان إلى والي مصر أم لا ؟ ثم بعد ذلك يصح أن تقول أما المعنى فبلى أما اللفظ فلا ؟

السائل : لم يكتب عثمان بن عفان خطابا قط .

الشيخ : إذا هذا هو الجواب، فليس هناك فاقبلوه ولا فاقتلوه

الحلبي : هل وقفت على شيء في هذا؟

السائل : اتهم بذلك، اتهم فلما جاءه وفد المصريين والعراقيين واصطلحوا معه على خمس أن المنفي يرد والمحروم

يعطى إلى آخره ثم رجعوا إلى ديارهم وفي الطريق اكتشفوا رجلا يعرض لهم ثم يهرب يعرض لهم كأنه يقول خذوني كما في الرواية، هنا توقفوا وقبضوا عليه وفور قبضهم عليه سألوه ماخبرك؟ قال معي خطاب من عثمان إلى والي مصر مختوم، فطلبوا منه كشفه حتى كشفوه فوجدوا فيه أن يقتل محمد بن أبي بكر وفلان وفلان ويحلق لحاهم كما في بعض الروايات ويفعل ويفعل، هنا رجع الوفد إلى المدينة وجاؤو يحاجوا عثمان رضي الله عنه بذلك فحلف لهم عثمان بأنه لم يكتب كتابا قط، فاتهموا مروان لأنهم وجدوا عليه خاتمه كما يقولون ويزعمون ولأنهم وجدوا مع هذا الرجل أيضا بعيرا لعثمان فهنا قالوا أما أن تكون أنت كتبته أو أن واليك الذي يحمل خاتمك قد كتبه ثم ثارت الفتنة، هذا مجمل الروايات التي وردت في ذلك ولكن أنا شككت في صحة أن يكون هذا مرسل من مروان أو من عثمان أو غيره والذي ترجح لديّ أو ملت إليه ووضعت احتمالا احتملته أنهم يكونوا في الطريق دبروا هذه المؤامرة وكتبوا هذا الخطاب وأوعزوا إلى هذا الرجل أن يأتي ويعرض لهم كأنه يقول خذونيَ !

أبو يحي : أنا استدليت على هذا بأن هذا الكلام من الشخص هذا كونه يعرض نفسه ولكونه عرض نفسه معنى ذلك أنه منهم

السائل : وذكرت أنه هناك طرق أخرى إلى مصر غير الطريق اللي سلكه هؤلاء فلو كان مريد الوصول إلى مصر فعلا لسلك طريق أخرى لما جاء يتعرض لهم !

الشيخ : ... طيب يعني ممكن تلخيص ما صح في فتنة عثمان، شو موقف عليّ ؟شو موقف الحسن؟ موقف الحسين وا وا الخ ؟

السائل : نعم أنا لخصت ما صح فقط أخذت الروايات الصحيحة والتي بدا لي أنها حسنة مؤلفة من بعض الروايات وصورت منها صورة للحادثة أرجوا إن تكون متكاملة بلغت مائتين وثلاثين صفحة هي التي بيد الأخ علي الآن، ولكن من أهم ما فيها لأنها كثيرة أهم ما فيها موقف الصحابة من الدفاع عن عثمان رضي الله عنه وعقدت له فصلا خاصا، أو مبحثا خاصا في فصل يوم الدار دفاع الصحابة عن عثمان رضي الله عنه ويتلخص ذلك في أن الأنصار جاءته كما صح ذلك جاءته الأنصار وعرضوا عليه الدفاع وقالوا له إن شئت كنا أنصار الله مرتين أي نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة وننصرك الآن، وأيضا جاء ابن عمر وأيضا جاء الحسن بن علي رضي الله عنه وجاؤو عدد كبير ذكرتهم مع عزو المعلومات إلى مصادرها وذكر حكمها والإحالة إلى الملحق، لأني قسمت البحث إلى قسمين ملحق وخلاصة، في الملحق تكون الرواية بإسنادها من المؤلف إلى منتهاه إلى المتن ثم الكلام على الرجال والعلل والأسانيد، والخلاصة هي خلاصة هذه الروايات، فكنت أذكر موقف الصحابة ثم أذكر حكم الرواية واعزوا الى الملحق .

الشيخ : طيب ما ينسب إلى عثمان من تولية أقاربه من بني أمية في شيء صحيح ؟

السائل : هذا يعد من مبررات الخروج التي برر بها الخارجون عليه الخروج عليه !

الشيخ : حيدة، حيدة عن الجواب .

السائل : لا سأذكر الجواب يا شيخ .

الشيخ : لا، خير الكلام ماقل ودل، قل يوجد أو لا يوجد بعدين إن تتطلب الأمر التفصيل فصلت لنا .

السائل : لا يوجد .

الحلبي : يا أخ محمد هذا تمرين عملي من الشيخ للمناقشة

السائل : على الخاتمة يعني تفيدونا إذا فيه ملاحظات، إذا تحب أقرأها ؟ إيش رأيك

الشيخ : اقرأ .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد .

الشيخ : أما كلمة وبعد فهذه خلاف السنة، والسنة أما بعد .

السائل : فإن أهم النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث هي كما يلي: أولا: أنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إخباره بوقوع فتنة يقتل فيها عثمان رضي الله عنه وأنه دعا الناس إلى أن يكونوا معه عند اشتعالها وأنه حدد زمن وقوعها وأن عثمان وأصحابه على الحق والهدى فيها

الشيخ : " حدد زمن وقوعها " ماذا تعني ؟

السائل : في الحديث الذي يقول فيه عليه الصلاة والسلام (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أوسبع وثلاثين) وأنا كنت نقلت عن السلسلة تعليقكم على هذا الحديث والكلام فيه .

الشيخ : وقتل عثمان كان في السنة الخامسة والثلاثين ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : طيب تابع .

السائل : ثانيا: أنه أشار إلى عظم هذه الفتنة حتى قرنها بموته صلى الله عليه وآله وسلم وبفتنة الدجال وأن من نجا منها فقد نجا وأنه سيستشهد فيها عثمان رضي الله عنه وهو على الحق، صابرا على القتل معطيا له شهيدا ينتقل بعد شهادته هذه إلى جنة الخلد ثالثا: أنه أخبر عثمان رضي الله عنه بوقوع هذه الفتنة وأنه سيطلب منه خلع الخلافة وأمره بأن لا يفعل رابعا: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين عظم هذه الفتنة وأن من نجا منها فقد نجا

وأن ذلك يشمل من عاصرها ومن لم يعاصرها ونجاة من لم يعاصرها تكون بعدم الخوض فيها بالباطل خامسا: أن ما تناقلته المصادر من معايب ألصقت بعثمان رضي الله عنه منها ما صح صدوره من الخارجين عليه ومنها ما لم يصح ومنها ما اشتهر ولم أقف على إسناد له واأن هذه المعايب بأقسامها الثلاثة إنما هي في الحقيقة إما مناقب له وإما مفتراة عليه وإما اجتهاد منه مأجور عليه سادسا :أن شخصية ابن سبأ شخصية حقيقية دلت على وجودها الروايات الصحيحة ولم تنفرد بإثباتها روايات سيف بن عمر التميمي بل رواها غيره بأسانيد صحيحة وضعيفة. سابعا: وجوب الحذر عند الحديث عن مواقف عثمان رضي الله عنه في الفتنة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرشده إلى مواقف يقفها عند حدوث هذه الفتنة لم يصلنا منها إلا اليسير ثامنا: أن عقيدة السلف في الصحابة هي عدم الخوض فيما شجر بينهم إلا عند ظهور مبتدع يقدح فيهم بالباطل فيجب عند إذا الدفاع عنهم بالحق والعدل تاسعا : أن الله لا يرضى عن أحد من خلقه إلا وهو يعلم سبحانه انه سيوافيه على مرضاته، وبما أن الصحابة قد رضي الله عنهم فإن خاتمتهم حتما ستكون على خير وهذا ما وقع فعلا عاشرا: أن عثمان رضي الله عنه بذل ما في وسعه في سبيل إخماد الفتنة منذ قدوم أهل الأمصار وإلى فتحه الباب ودخول القاتل عليه وقتله له حادي عشر: أن الصحابة رضوان الله عليهم بذلوا ما بوسعهم للدفاع عن عثمان يوم الدار إلا أنه منعهم بل شدد في منعهم من ذلك فحال بينهم وبين ما يريدون من الدفاع عنه، وبما أنه أميرهم وتجب عليهم طاعته نفذوا أمره ولم يقاتلوا الخارجين عليه بعد يأسهم من سماحه لهم بالدفاع .

الشيخ : من من هؤلاء الصحابة أو غير الصحابة الذين عرضوا عليه أن يدافعوا عنه ثم هو أبى رضي الله عنه ؟ تذكر ؟

السائل : نعم، زيد بن ثابت كان مندوب الأنصار وعرض عليه طلب الأنصار كلهم الدفاع عنه وعبد الله بن عمر .

الشيخ : الرواية وين ؟

السائل : الرواية رواها خليفة بن خياط في كتابه التاريخ .

الشيخ : بسند ؟

السائل : بسند إما صحيح أو حسن .

الشيخ : طيب غير زيد بن ثابت ؟

السائل : عبدالله بن عمر رضي الله عنه وفي روايات كثيرة جدا عنه، والحسن بن علي في روايات كثيرة منها ما رواه علي بن الجعد بإسناد حسن أيضا، وأبو هريرة رضي الله تعالى عنه

الشيخ : عليّ شو كان موقفه ؟

السائل : أراد الدفاع عنه

الشيخ : في عنه رواية هكذا؟

السائل : في عدة روايات ضعيفة يصح منها أشياء نقاط ذكرتها أنه أرسل عثمان إلى عليّ يطلبه فقام علي رضي الله عنه واتجه إلى الدار ثم لما قرب من الدار قام له أحد أهله في بعض الروايات أنه محمد بن الحنفية وحذره من الدخول إلى الدار لأنه رأى العدو محيط بها ومعهم السلاح فخاف عليه فألقى عليّ رضي الله عنه عمامته إلى الدار ليشير بها أنه لبى النداء، ثم ذهب عند أحجار الزيت فجاءه خبر قتل عثمان فتألم من قتله رضي الله عنه .

الشيخ : حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم ؟

السائل : ثاني عشر : أن من أسباب رفض عثمان القتال ما يلي

أ – علمه بأن هذه الفتنة ستنتهي بقتله لإخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك .

ب– عدم رغبته بأن يكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في أمته بسفك الدماء .

ج–علمه بأن البغاة لا يريدون غيره فكره أن يتوقى بالمؤمنين وأحب أن يقيهم بنفسه .

د– عملا بمشورة عبدالله بن سلام رضي الله عنه له بالكف عن القتال .

ثالث عشر: أنه لم يقع يوم الدار قتال عنيف بل وقع اشتباك خفيف أدى إلى جرح الحسن بن علي رضي الله عنهما وحمله من الدار على إثر هذا الجرح رابع عشر: أن عثمان رضي الله عنه رأى في النوم في آخر يوم من أيامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقول له (يا عثمان) أفطر عندنا فأصبح صائما وأخرج من كان معه في الدار ممن كانوا يردون الدفاع عنه ثم وضع المصحف بين يديه وأمر بفتح الباب وأخذ يقرأ القرآن فدخل عليه رجل أسود من أهل مصر يلقي بجبلة لسواد بشرته ولا يستبعد أن يكون هو عبد الله بن سبأ اليهودي .

الشيخ : عبدالله بن سبأ مصري ؟

السائل : أنا ذكرت انه قد يكون الراوي ذكر بحكم أنه قدم مع أهل مصر، ولأنه كان في مصر مدة من الزمان وتغلغلت أفكاره فيهم .

الشيخ : يعني حياته عاشها في مصر ؟

السائل : لا، لكن يقول من أهل مصر

أبويحي : تأثر في مصر ومكث فيها وصار له أعوان

السائل : هو احتمال .

أبو يحي : احتمال من محمد، ويريد أن يلصق هذه في ابن سبأ مع أنه ما هو ابن سبأ

السائل : لا شيخ ما فيه جزم أنا ما جزمت، أنا وضعت الاحتمال .

الحلبي : تحفظ الشيخ طيب لو تشير له إشارة .

السائل : أنا جاء في ذهني وأشرت أنه ويحتمل أن يكون بعضه قصد .

الحلبي : لا قضية مصر يعني .

السائل : نعم

الحلبي : هو كونه من أهل مصر هذه عبارة أدق من أنه قدم مع أهل مصر أو كذا، من أهل مصر فيه صفة لازمة !

الشيخ : هي العبارة توحي بأنه من أهل مصر، فإذا كان عبد الله بن سبا هذا المنافق إذا كان لا يعرف بأنه كان سكن في مصر ومثل ما قال الشيخ أبويحي تأهل منها مثلا بيكون هذا تأويل هزيل .

السائل : هو يا شيخ أنا أذكر لك كلامي وأنت تعطينا الملاحظة عليه .

الشيخ : نعم .

السائل : في داخل الرسالة أنا قلت وانه يعتبر من أهل مصر لتغلغل أفكاره في بعض أهلها ولمكثه فيها آخر مرة .

الشيخ : هذا التعليل غير سليم .

السائل : ولمكثه فيها آخر أمره ولقدومه مع أهلها، يعني هذه الثلاثة أشياء .

الشيخ : أولا تغلغل أفكاره في أهل مصر هذه مش ... يعني إذا رجل تغلغلت أفكاره في أمريكا يعني يقال عنه أنه أمريكي .

السائل : لا .

الشيخ : طيب ثانيا إيش هو ؟

السائل : إذا قرنت بمكثه فيها أخر أمره .

الشيخ : لا ماكانت آخر أمره .

الباحث : أي نعم .

الشيخ : طيب .

الباحث : ولقدومه مع أهلها .

الشيخ : عفوا هون بدك تلاحظ شئ هل كان آخر عمره حين فتنة عثمان .

السائل : أخر أمره يا شيخ .

الشيخ : هو واحد، يعني قلبنا الهمزة إلى عين فالمعنى واحد .

السائل : ولقدومه مع أهلها .

الشيخ : لاحظت الملاحظة هذه؟ يعني أخر أمره أليس هكذا ؟ ... .

السائل : شيخ باقي هذه فقط صفحة نقرأها .

الشيخ : تفضل أنت إن شئت تقرأها ما عندنا مانع لكن بشرط ما يفوتك الصلاة .

السائل : ما فيه يفوت ... .

الشيخ : يا الله تفضل .

السائل : نعم .رابع عشر: أن عثمان رضي الله عنه رأى في النوم في آخر يوم من أيامه النبي صلى الله عليه وأله وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقول له (يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما وأخرج من كان معه في الدار ممن كانوا يردون الدفاع عنه ثم وضع المصحف بين يديه وأمر بفتح الباب وأخذ يقرأ القرآن فدخل عليه رجل أسود من أهل يلقي بجبلة لسواد بشرته ولا يستبعد أن يكون هو عبد الله بن سبأ اليهودي .

الشيخ : بالمناسبة رواية سقوط دمه على قوله تعالى ((**فسيكفيكهم الله**)) مرت معك ؟

السائل : أي نعم

الشيخ : صحيحة ؟

السائل : ماهي ثابته، الثابت أنه سقط الدم على المصحف يعني لما قطعت يده .

السائل : خامس عشر: أنه لم يشترك في التحريض على عثمان رضي الله عنه فضلا عن قتله أحد من الصحابة رضي الله عنهم وأن كل ما روي في ذلك ضعيف الإسناد .

سادس عشر: أن محمد بن أبي بكر لم يشترك في التحريض ولا في قتل عثمان رضي الله عنه وكل ما روي في اتهامه بذلك باطل لا صحة له .

الحلبي : شيخنا سادس عشر وسابع عشر مبن يعلى فتح الجزئين هذه .

الشيخ : هو كذلك .

الحلبي : ثاني عشر ثالث عشر رابع عشر خامس عشر كلها بتكون مبني على فتح الجزئين .

السائل : سابع عشر: أن قتله كان في صبيحة يوم الجمعة الموافق لأوسط أيام التشريق الثاني عشر من شهر ذي

الحجة من السنة الخامسة والثلاثين بعد الهجرة .

ثامن عشر: أن سنه عند قتله كانت اثنتين وثمانين سنة على الراجح .

تاسع عشر: قد ترتب على قتله رضي الله عنه فتن ومحن كثيرة لازالت الأمة الإسلامية تعاني منها إلى اليوم .

عشرون: أنه لا يوثق بمعظم كتابات المعاصرين عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه لعدم تحري مصنفيها الروايات الصحيحة في بناء الصورة التاريخية للفتنة واعتمادها في الغالب على الروايات الواهية التي يرويها الضعفة أو الرافضة ولعدم عزوهم المعلومات إلى مصادرها .

إحدى وعشرون : أن روايات محمد بن عمر الواقدي عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه فيها دس كثير وتخالف الروايات الصحيحة في أكثر الحقائق وأنها تعكس صورة مشوهة عن الفتنة وتبرز مواقف غير صحيحة للصحابة وتظهر فيها ملامح التشيع

الشيخ : ولماذا أنت لم تظهر حقيقة الواقدي ؟

السائل : ضمن الرسالة ذكرت ياشيخ

الشيخ : هاهنا بكلمة، كلمة سريعة .

الباحث : في النتيجة .

الشيخ : طبعا أنت عم تلخص .

الحلبي : إن روايات مثلا محمد بن عمر الواقدي وهو متهم عن فتنة كذا بس هيك بين معترضتين .

اثنتان وعشرون : أن روايات سيف بن عمر التميمي عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه عبارة عن مجموعة روايات مسندة يحذف سيف أسانيدها ثم يرويها من طريق عدد من شيوخه يصلون أحيانا إلى أربعة شيوخ وأن روايات سيف هذه لا تخلو من القدح في بعض الصحابة واتهامهم بما هم منه برءاء، وتعتدل أحيانا فتظهر الصورة الصحيحة لمواقفهم .

الشيخ : كذلك يقال في سيف ما قيل في الواقدي فهو متروك !

الحلبي : أخ محمد وقفت على كتاب" عثمان بن عفان ذو النورين " تبع صادق عرجوب؟

السائل : أي نعم

الحلبي : كيف هذا الكتاب ؟

السائل : مثل الكتب اللي ذكرتها المعاصرة لا يعتمد الروايات الصحيحة ولا يبين .

الحلبي : سوا الذب يعني ولا لا ؟

السائل : فيه ذب لكنه لا يعتمد الروايات الصحيحة لا بد أنه يقع .